

## بوتين على حق وأيضا المعلم على حق

■ **حميدي العبدالله**

خلال استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لثائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري الأستاذ وليد المعلم والوفد السوري المرافق له، قال الرئيس الروسي، إنَّ موسكو تسعى إلى إقامة تحالف يضمُّ سوريا وتركيا والسعودية وقطر والأردن والدول الغربية لمكافحة الإرهاب. وردَّ وزير الخارجية السوري على ذلك قائلا: إنَّ الرئيس بوتين حقق معجزات كثيرة لروسيا، ولكن قيام تحالف يضمُّ الدول التي دعمت وعبثت الإرهاب مع سورية قد يكون معجزته، وتأمّل سورية أن تتجه روسيا في مسعاها.

كلام الرئيس الروسي وردَّ وزير الخارجية السوري بدا وكأَنَّ الطرفين يقفان على طرفي نقيض إزاء هذه المسألة، لكن هذا فقط من ناحية المنطق، لكن في الواقع الرئيس الروسي على حق في ما ذهب إليه وأيضا وزير خارجية سورية على حق في تشاؤمه من إمكانية قيام هذا التحالف الدولي الإقليمي.

الرئيس الروسي بنى موقفه على أمرين، الأول معلومات الحكومة الروسية التي جمعتها من اتصالاتها المتعدّدة، سواء مع الولايات المتحدة، وتحديدا مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ومع السعودية بعد زيارة ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان التي زار روسيا مؤخراً، وقد تردّد بعد الزيارة أنّ محمد بن سلمان أبلغ الرئيس الروسي أنّ الرياض لم تعد تسعى إلى إسقاط النظام في سورية. ومعروف أنّ ملك الأردن زار موسكو، وجرت لقاءات عديدة بين المسؤولين الروس والمسؤولين الأتراك يضاف إلى ذلك المعلومات عن لقاء محتمل بين أمين عام الجامعة العربية ووزير خارجية سورية. الأمر الثاني، تقدير روسيا لموقف الإقليمي والدولي بعد تفاقم خطر الإرهاب، ولا سيما بعد الهجمات التي شنّها الإرهابيون في السعودية والكويت وتونس وفرنسا، فهذه الهجمات أكدت أنّ خطر الإرهاب الذي طالما حذرت منه موسكو ودمشق لم يعد مجرد احتمال، بل تحول إلى واقع عبر الهجمات التي يتوقّع أن تتصاعف في المرحلة المقبلة، إذا لم يكن هناك تعاون فعّال لضرب الإرهاب واحتواء مخاطره.

في ضوء هذا الواقع لدى روسيا تقدير بأنَّ الدول الغربية وحكومات المنطقة لم يبق لديها هامش واسع من الوقت للمناورة وغيضُ النظر عن الإرهاب، أو رفض التعاون مع جهات فاعلة ومؤثرة في مكافتحة مثل الدولة السورية والتعاون مع روسيا على المستوى الدولي.

هذا ما دفع الرئيس بوتين إلى إطلاق مبادرته، إذا جازت تسميتها بمبادرة، لإنشاء تحالف دولي وإقليمي لمكافحة الإرهاب يضمُّ سورية، والدول المنخرطة في الحرب عليها.

لكن أيضاً وزير الخارجية السورية على حق عندما شكك في نجاح روسيا في مسعاها، فتركيا وقطر لا تزالان تدعمان المنظمات الإرهابية بما في ذلك تنظيم «داعش»، واعتاد المسؤولون في هذه الدول على المراوغة، كما أنّ الكيان الصهيوني ومعسكر المحافظين الجدد في الولايات المتحدة وعلى المستوى الدولي يعارضون بقوة أيّ تعاون مع الدولة السورية لمكافحة الإرهاب، وكان آخر مظاهر هذه المعارضة تصريحات رئيس وزراء بريطانيا الذي ينتمي إلى هذا المعسكر، وتصمّر هذه الأطراف، على استمرار النزاع مع المنظمات الإرهابية بدراغته شتى أبرزها الذرية التي يردها المسؤولون الصحابة والتي تقول بأنَّ خطر الإرهاب خطر تنكيتي بينما خطر النظام في سورية ومنظمة المقاومة والممانعة فهو خطر وجودي.

بهذا المعنى، تتكامل المواقف التي أطلّنها الرئيس الروسي ووزير الخارجية السورية ولا تتناقض، لا سيما أنّ الرئيس فلاديمير بوتين أكد أيضاً أنّ مهمة بناء هذا التحالف الدولي الإقليمي هي مهمة معقّدة وصعبة للغاية.

## ثلاث سنوات وخريطة طريق لم تتلمّس طريقها بعد . . .!

■ **سعد الله الخليل**

ثلاث سنوات مرّت بالتمام والكمال على إقرار بيان «جنيف 1» قاموس الأزمة السورية المنسبي في تفاصيل السياسة والعسكر والامن، محال الأوجه والتاويلات تارة والذي سرعان ما يتحوّل إلى دستور غير قابل للنقاش تارة أخرى، تتسمك به الأطراف السياسية ساعة نشاء وترهيمه في ساحات المعارك وأروقة السياسية حال تشعر بالفوة، وتتكذره ما ان تستشعر باهتزاز موقفه في السياسة وموقفها على الأرض حيث تدرك الأطراف السورية والقوى الإقليمية والدول الكبرى في الوصول والتوافق فوراً، إلى آلية تنفيذها وكان من كتب النقاط ومن واقع وضع أدرك أنّ شياطين أنّ بيان جنيف ببووده الخسمة لا يتعدّى كونه «مسار جهاد» الأزمة السورية في أروقة الأمم المتحدة ولا يتجاوز مفعوله تاثير قلق الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون.

ثلاث سنوات على صدور بيان لا تتعدى نقاطه عدد الأصابع اليد الواحدة لم تستطع قرارات الأمم المتحدة، ولا حتى جولات المحادثات والمؤتمرات باختلاف مسيئاتها وأماكنها من جنيف إلى موسكو إلى كازاخستان ومرورا بدمشق، ولا زيارات مبعوثي الأمم المتحدة لعواصم القرار للوصول والتوافق فوراً، إلى آلية تنفيذها وكان من كتب النقاط ومن واقع وضع أدرك أنّ شياطين التفاصيل كفيلة بجعل محصلته على الأرض السورية وفي ميزان السياسة صفراً كمعبأ.

مذ صدور بيان جنيف الذي وصف خنقرته طريق حل الأزمة السورية شهدت التطورات السريعة تحولات دراماتيكية في السياسة والتنفيذ كما شهد الميدان والتي أرخت بقلمها على مجمل التطورات، فانعقاد «جنيف 2» بعد أشهر من نسخته الأولى أثبت وبعتراف أمني أن لا حل للأزمة السورية إلا بحضور الحكومة السورية، فالحضور الرسمي السوري وما رافقه من نزوح وإحتياط سورية بسخت وسخمت كنزير يكملك من الشرعية ما لا يمكن التشكيك به على أرض الواقع، بعيدا عن المواقف الاستهلاكية التي تطلق في الشرق والغرب، فيما ظهر الموقف الهزيل لوفد الائتلاف المعارض الذي يدار عبر روموت كونترول مشغله السفير الأمريكي السابق في سورية رويبيرت فور، إنساق بالشبعة الثالثة من دون حضور إيران النووية باعتراف دولي على نظريا وحضور خلفه سيقان دي ميسوتورا من المحطات البارزة في سنوات جنيف، فصاولته تدوير الزوايا وقشلة في محاولات الحلول الجزئية باختيار عبئة من الجغرافيا السورية لوقف إطلاق النار فيها، بعيدا عن كلية المشهد، أسقط مشروع الحلول المجتزأة وفق آية معايير، وأثبت أنّ معالجة المسائل ومحاربة الإرهاب لا ترضى الانتقائية لتأتي الانتخابات الرئاسية في تموز 2014 لتنتهي حملة استمرت لسنوات لتليل من شرعية الرئيس بشار الأسد، وأكدت أنّ أيّ مرحلة انتقالية كما ورد في بيان جنيف لا يمكنها أن تصل إلى مقام الرئاسة من دون استفتاء شعبي.

في الشأن الإقليمي خلطت تطورات الملف النووي أوراق جنيف، فإذا تمكنت واشنطن من إقصاء طهران من «جنيف 2» فهي تتعرف ولو على مضمض بيان غيابها سهم في إسقاط المؤتمر، وتدرك بأنه لا يمكنها أن تسبق بالشبعة الثالثة من دون حضور إيران النووية باعتراف دولي على الطاولة السورية، ومن سوء حظ واشنطن أنّ حلفاءها الإقليميين في حال يرثى لها، فاردوغان سقط في الضربة القاضية الانتقائية، ويات خارج الحسابات المحلية، فكيف يمكنها الرهان عليه في الشأن السوري، كما يسعى السوري يستجدي من يقفده من ورجلته الميمنة، ولم يجد إلا المنقذ الروسي صاحب المعجزة في السياسة السورية، فيما المعجزة الحقيقية هي السياسة السورية

التي عرفت كيف تدور الزوايا وتتختم النقاط طوال سنوات الأزمة.

على الأرض كتبت السنوات الحافلة بمعاركها من حلب إلى القلمون مرورا بحمص وريف دمشق

سرحية «المعارضة المسلحة المعتدلة»، بفصائلها المتعددة التسميات وظهرت بوجهها الأوحى لتنظيم «داعش» الإرهابي كحمصية كراع الدولي والاقليمي تلك التنظيمات، والذي بدا واضحا في المبدأ الجغرافي خلال عام واحد من التحليل، حيث حقّق ما تعجز عن جيوش منطوّرة في العدة والعتاد والمقاتلين، ورغم كل الدعم له«داعش» وأخوانها صمد الجيش السوري ومحور المقاومة وحقق إنجازات كفيلة بضرب منظمات العدوان على سورية في الشمال إلى الجنوب ومن عين الحرب مروا بالقلقمون.

خريطة الطريق السورية الحقيقية يكتبها رجال الله في الميدان وآنذاك السياسة وصانعي معجزاتها تبقى خريطة جنيف العرجاء تتلمّس طريقها بعد ثلاث سنوات من كتابتها.

«توب نيوز»

### هل تجرؤ تركيا؟

– لم تتوقف المواقف التركية المبشرة بالحرب والمنذرة بجديّة قرار التوغل في الأراضي السورية خلال الأيام التي مضت.

– ربط المسؤولون الأتراك قراراتهم الموعود بيمنق قيام كيان كردي على الحدود السورية التركية، وقالوا إنه فرصة لقيام منقطة عازلة وحظوظة في السورطان السوري لحساب المعارضة المسلحة، كما قالوا إنها فرصة لقتال «داعش».

– كان المسؤولون الأتراك دائما يربطون المنطقة العازلة وقتال «داعش» بقبول أميركي يعينهم تقويضا للتدخل ويقدمّ التنظيطة تحت عنوان إسقاط سورية.

– لم يقف أردوغان والمعامرة منفردا بالمنطقة العازلة رغم كثرة حديثه عنها في ظروف سابقة ورغم وجود معارضة وأزمة يومية غير «العازلة» و«داعش».

– لم يقف أردوغان شيئا يوضا بانعاجه من عمند «داعش» في سورية وفي العراق.

– قضية أردوغان هي الكراد هذا صحيح وهو لم يتورّع عن فتح الباب له«داعش» لمواجهةهم.

– التحرك الرهان يأتي عشية التفاهم النووي الإيراني وبعد الانتخابات التي همز فيها أردوغان.

– يتحسب أردوغان لدعم أميركي ظاهر للاكراد في ظلّ ضعفه الداخلي وبعد التفاهم الأميركي- الإيراني.

– رسالة للاميركي عنوانها لا تتركوني…

التعليق السياسي

### البناء

### عندما تبعر السوريون الطبيعون تبعر العرب معهم



انتصارات سورية تغيّر معالم الاستراتيجيات الدولية

الروسية من طراز «أس يو ـ 24»، بحيث استطاعت أنظملة هذه الطائرات الروسية إقفال أنظمة الصواريخ في الترقية في الدعم والإسناد لهذه الأنظمة الصينية، وأنّ الجهة الهند وتفصالات المسلمين (سنة وشيعة) فيها أكثر من ثلاثين ضابطا وضابط صف أميركيا من طاقم السفينة ذلكم استقالتهم. نتيجة الذعر والإنهيار النفسي والعصبي. وإلى جانب ذلك كان هناك التهديد الروسي بإغلاق المجال الجوي الروسي أمام أعضاء الناتو كتناج للتوترات الحاصلة مع واشنطن وحلفائها الأوروبيين واستمرار فرض العقوبات على روسيا، مع العمل على منع إيران وباكستان والهند عضوية عاملة في منظمة شنغهاي للتعاون الإقليمي، وهي بمثابة المعال الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي والمخابراتي والبشري والجغرافي للناتو ووجهه المهند الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية ومن تحالف معها من بعض عرب تابع، حيث يتجلى هذا التحدي السلوكي الروسي العسكري والاستخباراتي، في صورة شاملة ومختلفة وفي أكثر من مكان وصورة وبشكل متزامن. انه تحد روسي عميق وعريض لحروب الوكالة الأميركية الأطلسية.

تلاحق الصالح بين مختلف الأطراف في المنطقة، صار أكثر وضوحا في تنفيذ خطة البطة العرجاء أوباما، لضرب ما أنتجته واشنطن و من داعش في الداخل العراقي والداخل السوري، حيث المعارضة السورية المسلحة تراها فرصة لإعادة ترتيب أوراقها واستعادة المناطق الشاسعة التي اقتضتها «داعش» وبالتالي التحرر لحفاً ضد قوات القمام السوري، في حين ينظر إقليم كردستان إلى «داعش» على أنّه الحدار الأخير الذي يعيق ضمّ بعض المدن قبل إعلان الاستقلال كدولة بشكل كامل، لذلك «إسرائيل» جديدة في الشمال العراقي بديلا عن «إسرائيل» الحالية.

وخصوم الدولة الوطنية السورية ينتظرون أن يسرع التحالف الدولي ضد «داعش» بإسقاط النسيق السياسي السوري، في حين حلفاء الدولة الوطنية السورية ينتظرون أن يواجه التحالف واقعا صعبا وأقفا أمام خراب القشل والانتصار لواشنطن ومن يدور في فلكها في المنطقة والعالم، أو الذهاب إلى التنسيق مع دمشق لتغيير منخات المنطقة، حيث التحالف يحمل فيرسوات أعلن نفسه بمنفذ الإعانة عنه أميركياً من قبل البطة العرجاء أوباما، لندن اعترضت عليه وعلى لسان وزير خارجيتها الجديد الكندي فيليب هاموند فقال: إنّ بيلارد لن تشارك القصف في ضربات له«داعش» في سورية، مستندا في ذلك إلى تصويت سابق للبرلمان البريطني.

ألمانيا رفضت وفرنسا ما زالت مترددة لضرب الدواعش في سورية (يمكن أن تأخذ من الحادث الإرهابي الأخير في جنوب شرق فرنسا في ليون، سيقاها مع الخروج من هذا الأورود بطلب سعودي مباشر) بالرافع من أن الحدث السوري بدأ بحرب بريطانية فرنسية سرّية كما يعمل الجميع، تركيا لديها أسبابها الخاصة في عدم ضرب «داعش» في التحالف في الداخل السوري، كونه يدور في فلكها، وأفادت كثيرا من نقل اللفظ من «داعش»، وكذلك هي غير متراحة لدعم الأمريكان والناتو لأكراد سورية وللحاقهم بأكراد العراق، خاصة بعد تقديم وحدات حماية الشعب التركي في تل ابيض وعين عيسى وفي ريف الرقة الشمالي، لذا سارع الكردي إلى اتهام تركيا بتسهيل دخول سيارات «داعش» المفخخة من تركيا إلى عين العرب كوياني من جديد.

وسارع الجمهوريون إلى انتقاد أوباما وخطته الاستراتيجية التي يصار لتنفذيها. إزاء «داعش» في العراق وسورية، إذا اقتصرت فقط عملياتها على الغارات الجوية، حتى أنّ الجنرال الأمريكي المتقاعد ميتشل هايدن قارن بين الهجمات البرعنة التي أعلن عنها باراك وبين الزروات الجنسية، مشيرا إلى أنّ كليهما يحقق الإنشاع دون أن يكون هناك إلزام، بعبارة أخرى بأن الضربات الجوية مستحقة رغبة واشنطن في ضرب «داعش»، دون أن تكون ملزمة بخوض حرب على الأرض، وميشيل هايدن هذا كان مديرا لوكالة الاستخبارات الوطنية الأميركية في صوابها، بين باراك أوباما وفلاديمير بوتين، جاء شباط الماضي.

■ **واشنطن وحلفاؤها مقبلون على عميق**

الفدرالية الروسية ليست عاجزة بسبب الملف الأوكراني أو غيره من ملفات الخلافات مع واشنطن، عندما تحذّر فقط من ضرب «داعش» وينفس الوقت ضرب قوات النظام السوري، فموسكو مدركة أنّ واشنطن وحلفاءها مقبلون وبقوة على فخ عميق وماتامت جديدة لن تخرج منها بسهولة، فسوف تدبر روسيا سياسة الانتظار والمراقبة مع الاستمرار بدعم الدولة الوطنية السورية ونظامها عسكريا واقتصاديا ماليًا وبكل شيء (اتصال مفاجئ منذ شباط الماضي)، بين باراك أوباما وفلاديمير بوتين، جاء شباط الماضي.

ومرة ثانية قامت اميركا بلعبة تخفيض أسعار النفط رغم خسارتها من الصخر الزيتي، لغايات ضرب روسيا وإيران وفنزويلا بضربة واحدة مع دفع دول المشيخت العربية لمواصلة ضخ النفط لإعراق السوق، حيث للولايات المتحدة الأميركية (استراتيجية صامتة) تسعى لتجزيئات في المنطقة العربية والعالم، بعد أن فقدت استراتيجياتها الحالية أقدامها بما فيها (استراتيجية الوقت) التي تراهن عليها الآن في حربها المزمعة على الإرهاب، بأن ينتج عن ضرب مجتمعات الدواعش منظومات صديقة لها، أو القيام بضربات ملتبسة وحسب وجهة النظر الفرنسية والتركية حيث المعني وحدات الجيش الثعراء السوري في حلب تحديدا، ما حول هناك محاولات لكي تكون حلب مشمولة بخدمات التحالف الجوي لضرب الدواعش ومنظمة خوراسان المظلمة الوهم.

إنّ مضمون (استراتيجية الصمت الأميركية) هي وقود بشري، ووسائل جاهلية، تستخدم الدين والمنهج،

لجهة الصين وشمالها اثنية الأيغور وتفاعلات المخابرات التركية في الدعم والإسناد لهذه الأنظمة الصينية، وأنّ الجهة الهند وتفصالات المسلمين (سنة وشيعة) فيها وتحوصلاتهم لجهة الباكستان، والصراع مع قومية الهندوس والقوميات الأخرى.

**حرب بالوكالة...!**

نعم حرب هنا بالوكالة تهديتها نواة الناتو وعبر استعمال الديكتاتوريات الأميركية في الخليج في التمويل والإنتاج (صارت ديكتاتوريات مستهلكة)، وتوظيفات فكر ابن تيمية في مؤسساتها الدينية لتنتج مجتمعات الدواعش الإرهابية، والتي لن تكون هذه الديكتاتوريات الخلقية يمتدّاي عن هذا الإرهاب الممول نائبيًا لاحقا وعندما تحل لحظة الضرورة، وعبر الدواعش المتجنبة خليجياً، ولكن به«لوك» جديد يتزاوج بين الملحنى والأمرج في حين الجوهر واحد.

فالسعودية تعتمد فكر ابن تيمية والشيخ محمد عبد الوهاب منها للحكم والتدين ومنهاجا لتطبيق الشريعة، حيث تمّ إنتاج واندلجة أجيال تلو أجيال من المشايخ على مدار عقود خلت، حيث هذا الفكر تفكري الغائي إقصائي، فجاءت مجتمعات الدواعش كمولود هجين بين بن لا دينيّة الطاهري وفرق الموت الأميركية والبريطانية والفرنسية، إنها الجيل الثالث المهيّجن بعد جيل بن لادن وجيل الزرقاوي، ومرة خرج علينا الجنرال جيمس كلابر مدير مجتمع الاستخبارات الأميركي، ليحذرنّا من تنظيم هو أشدّ خطورة من «داعش»، اسمه تنظيم خوراسان الخليلط من إرهابيين أوروبيين وأميركيين وأفغانيين وباكستانيين وسعوديين ويميين وكثير من عديمي الفائدة والقيمة من السفلة وأكلى لحوم البشر، حيث لا يجيدون أي مهنة سوى مهنة القتل.

في حقيقة الأمر والمنطق إنّ خوراسان ما هو إلا النسخته المنطورة من أفرع «داعش» المتعدّدة، وسنرى لاحقا تنظيمات المشتري والمريخ والحمة الأردنية بتقنيها: المخيطة الفوقا والمخيطة التحتا وعسيرة البحر الميت وعسيرة الغور الشمالي، وسنرى تنظيم محمد العارف وتفرعاته في سماء الروسان، ليخرج علينا الجنرال جيمس كلابر ويحاجنه جون بريثان مدير وكالة الاستخبارات الأميركية ليحدث عن نمذات التنظيمات السابق ذكرها وهو مجتمع الاستخبارات الأميركي، ليحذرنّا من تنظيم هو أشدّ خطورة من «داعش»، اسمه تنظيم خوراسان الخليلط من إرهابيين أوروبيين وأميركيين وأفغانيين وباكستانيين وسعوديين ويميين وكثير من عديمي الفائدة والقيمة من السفلة وأكلى لحوم البشر، حيث لا يجيدون أي مهنة سوى مهنة القتل.

في حقيقة الأمر والمنطق إنّ خوراسان ما هو إلا النسخته المنطورة من أفرع «داعش» المتعدّدة، وسنرى لاحقا تنظيمات المشتري والمريخ والحمة الأردنية بتقنيها: المخيطة الفوقا والمخيطة التحتا وعسيرة البحر الميت وعسيرة الغور الشمالي، وسنرى تنظيم محمد العارف وتفرعاته في سماء الروسان، ليخرج علينا الجنرال جيمس كلابر ويحاجنه جون بريثان مدير وكالة الاستخبارات الأميركية ليحدث عن نمذات التنظيمات السابق ذكرها والتي تجعل إصرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية على سياساتها اتجاه سورية، مسألة حياة أو موت؟ تتقوّل في كمن أنّ إيران تعتبر في المنطقة كالجذيرة المتعددة وسط بحر من الجيران غير المتعاونين (كدول مجلس التعاون الخليجي وأذربيجان)، وما لا يستيسخ المنافسون لطهران (مثل تركيا والسعودية وقطر وإسرائيل)، تفوق إيران وتمتعها بقوة كبيرة، وكذلك التيارات المعادية للشريعة والحركات السلفية والموهابية التي لها جذور في الدول العربية وباكستان وتصلح حتى آسيا الوسطى من هنا فإنّ الإيديولوجية السياسية التي تتبعتها الجمهورية الإسلامية، لا تجنّز لها إمكانية الاستفادة من التحالف مع القوى العظمى (كالولايات المتحدة الأميركية)، وبعض قوى المنطقة المطارة على كل شيء، التي تتشابه مع موقعها (الكيان الصهيوني (اليهضي) لكسب نقاط قوة بهدف تصميم عنوان المتقدّر بين دول المنطقة، لهذا تعاطف بشكل كبير أهمية الدول المعودّة في المنطقة التي جمعها مع إيران علاقات جيدة كالعراق وأفغانستان وسورية (والتي عن حكم الدرديريبي وعبر ذات أهمية استراتيجية بالمشة لإيران).

■ **«الناتو» جزء من الماضي**

حلف شمال الأطلسي (الناتو) جزء من الماضي ويجب أن ينتهي وفقا لحرّة التاريخ وجدانياته، ومفاصل نظؤن الضرورات لوجرة الحياة أيضا، لكن نواة هذا الناتو حكومة الأوتوقراطية الأميركية وبلديربيرغا وزراعه العسكرية الصناعية الحربي الأميركي، وإغلاء الشركات الاقتصادية المتعددة الجنسية، أرتادوا أعتاد هذا الحلف (الماضي) وعبر الأزمة الأوكرانية في مواجهة الروس والصينيين وحل دول بريكس، الأخرى.

■ **صحيح أنّ الحلف الوطني واخلال فترة زمنية محددة استطاع تحقيق بعض المستهدف من أجدنته، وعبر اللعب بالمكونات الديمغرافية لتلك المجتمعات، ساعدته الطبيعة العشوائية الديمغرافية لكل من العراق المراد احتلاله من جديد الآن وعبر الحرب على الدواعش كفيروسات أميركية منتجة، كذلك في ليبيا والتي صارت أقل من دولة فاشلة، وأفغانستان وحالها ليس بأفضل من العراق، وفي شمال شرق سورية إلى حدّ ما.**

في المقابل تدرك نواة الناتو وبلديربيرغا الولايات الأميركي، أنه يستحيل على الحلف النخول في صراع مباشر مع الفدرالية الروسية والصين في ظل المعطيات الحالية، فهدمت إلى إعادة هيكلة الإرهاب الدولي الذي صنعتته عبر تفصيل أداته وإعادة توجيهه من جديد، من خلال ما سُمي بالتحالف الدولي لمحاربة مجتمعات الدواعش في العراق وسورية، والتي هي بالإساس من مناهة المهين الشرقي في شقّق الدعارة السياسية والصلائية والاستخبارية البيولوجية لتفعيل حروب الكفاءة من جديد.

■ **أسباب أنّ مجتمعات ما تسمّى بالدولة الإسلامية في العراق والشام (عصابة «داعش»)، والتي أزدات لها العاصمة العراقية وواشنطن دي سي أن تظهر بمظهر الدواعش على السنة في المنطق والعالم، أرتادوا أعتاد** باراك أوباما استراتيجية في محاربة أبنائه الدواعش، ظهر بمظهر المدافع عن السنة وبخطاط مذهبي انتي في مواجهة الفدرالية الروسية والصين والهند، وعبر منحنيات التلاعب بشقّ الديمغرافية الإسلامية السنة والشيعية، إنّ لاشلة، روسيا والقوقاز والداعستان، وأنّ

### أراء

## 11 أراء

## القنبلة والإقصاء والفقر، كقنابل في الحرب العالمية الثالثة

#### الجمعية الأمريكية، وكان من نتائج هذه الحادثة أنّ قدم

أوسطية لإنشاء ديولات اثنية وقومية متصارعة.



## التوتر «الإسرائيلي» في سورية

الكيان الصهيوني الطارى على الجغرافيا والتاريخ في المنطقة، والطارى حتى على ذاته ونفسه، يرى أن الموضوع السوري يتعلق بإيران، وكلاهما موضوع واحد، وكأنّه لا علاقة لتل أبيب بما يحدث في سورية، يصر المعلقون والمحلون «الإسرائيليون» الآن، وبشكل علني، أنّ «إسرائيل» بحاجة إلى التعامل مع إيران من خلال التدخل في سورية، وقد تبلّور التوتر «الإسرائيلي» في سورية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة والناتو منذ العام 2012، وكان واضحا أنّ «إسرائيل» تعمل في سورية، بالمرصاد إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مجموعة مكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا والناتو والسعودية وقطر والبعض العربي الأخر وتحتاق 14 آثار الذي شقّق الآلية اللبنانية، والمغتصين المدعومين من الناتو الذين سيطروا على ليبيا.

إنّ الصراع في سورية العربية ليس مطلباً «إسرائيلياً» فقط، فالنزيف البطيء في سورية يهّم أطرافا أخرى تريد تقطيع الدولة السورية ومجتمعها إلى أجزاء متنافرة، والولايات المتحدة أحد أهمّ هذه الأطراف، يليها الدكتاتوريون العرب، كما أنّ الناتو كان دائما متورطا فيما يحدث بشكل سري.

إنّ توترط الناتو في سورية جزء من استراتيجية الولايات المتحدة في استخدام التحالف العسكري لهزيمة على الشرق الأوسط، ولهذا السبب تمّ اتخاذ القرار بنصب جرة من الدرع الصاروخية في تركيا منذ عام، وتمّ مؤخرا نصب أجزاء أخرى وسرّا، ولهذا السبب أيضا يتمّ نشر أحمد داوود في سوريا، ولهذا السبب أيضا، وإضافة إلى ذلك، الفتت تركيا «الفيّوة، الذي سبق أن استخدمته لتهديد حل عقبات تطبيع العلاقات.

إنّ الخطلحون الاستراتيجيون في الناتو ويشكلون متزايدا، على دراسة الأكراد والعراق وحزب الله وسورية وإيران والفلسطينيين والنسح الجيوغرافي الخليط في الأردن. وفي سنياريو البطة الشاملة، يحضّر الناتو نفسه لاوار عسكرية سرّية في كلّ من سورية وإيران (سواء وقع الاتفاق معها أم لو يوقع) ثم في الصراع العربي - الإسرائيلي، والذي تمّ اختصاره قصدا من بعض الدول بالمراسم اللقسطيني - «الإسرائيلي»، ضمن ما تسمى بعملية السلام في المنطقة.

هذا ويتّجه العمل أيضا على زعزعة العراق بشكل أكبر، فبينما تمّ اختيار حلفاء إيران في دمشق، لم يتمّ اختيار حلفائها في العراق بعد، فبعد سورية، سوف يتحوّل اهتمام مجموعة الدول التي تعمل ضدّ سورية إلى العراق، وقد شرعوا سلفا في تحريك العراق على أساس خطوط التماس الطائفية والسياسية، وتلعب تركيا وقطر والسعودية الدوراً هامة في تحقيق هذا الهدف، والواضح الآن هو أنّ الفروق بين المسلمين الشيعة والمسلمين السنة التي علنت واشنطن على تعميقيها منذ الغزو الأنغلو - أميركي للعراق في سنة 2003 تتفاقم الآن عبر الطائفية الكردية.

يبدو أنّ الكيخيرين في المؤسسة السياسية «الإسرائيلية» الصهيونية، يعتقدون أنّهم نجحوا في تقطيع «كتلة المقاومة» ومحورها، وسواء كانوا على صواب أم لا، فهذا موضوع خاضع للنقاش والتحاور النويوية بخصوص إيران أسابيع أو حتى شهرين، لتجاوز العتبة الزمنية لتوقيع الاتفاق بين أيلول 2015 إلى اتخاذ أيّ قرار، حيث تستنفر الولايات المتحدة الأميركية باستراتيجية الوقت وانتظار تطورات الميدان واللعب في مكوات الديمور الخضم لها في المنطقة والعالم، بما فيها مكوات ديموغرافية ومفاصل الدولة الفدرالية الروسية ومكوات ديموغرافية ومفاصل الدولة الصينية.

هناك مرحلة استراتيجية في حرب البنتاغون السوري ضدّ طهران وعليها، حتى وقت الانتهاء من الملف السوري ضمن الخيارات المحدودة والمحصورة عبر التسويات السياسية الرامته، أو مالت نتائج تعديد المفاوضات النويوية بخصوص إيران أسابيع أو حتى شهرين، لتجاوز العتبة الزمنية لتوقيع الاتفاق بين أيلول 2015 إلى اتخاذ أيّ قرار، حيث تستنفر الولايات المتحدة الأميركية باستراتيجية الوقت وانتظار تطورات الميدان واللعب في مكوات الديمور الخضم لها في المنطقة والعالم، بما فيها مكوات ديموغرافية ومفاصل الدولة الفدرالية الروسية ومكوات ديموغرافية ومفاصل الدولة الصينية.

■ **محام، عضو المكتب السياسي**

للمحركة الشعبية الأردنية **www.roussanlegal.Opi.com mohd—ahamd2003@yahoo.com**